

بحوث في الأدب المقارن (فصلية علمية - محكمة)
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة رازي، کرمانشاه
السنة الثامنة، العدد ٣٢، شتاء ١٣٩٧ هـ. ش/١٤٣٩ هـ. ق/٢٠١٨ م، صص ٩٥-٦٩

التواصل الادبي الايراني - الكويتي المعاصر^١

^٢ نرجس ترقي

طالبة الدكتوراه، في فرع اللغة العربية و آدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، ايران

^٣ رقية رستمپور ملكي

الأستاذة المشاركة، في قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، ايران

^٤ انسية خزعلي

الأستاذة، في قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الزهراء (س)، طهران، ايران

^٥ عباس خامهيار

الخبير و الباحث في الشؤون الدولية و الثقافية، طهران، ايران

الملخص

إن التواصل الادبي رغم تأثره بالمؤثرات التاريخية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية بين البلاد، لكن يفوق العوائق في تقريب الافكار و الشعوب. يتميز تواصل إيران الاسلامية و الكويت بقدم العلاقات و حسن الجوار و تواجد الايرانيين في الكويت؛ كما لا تخلو من الانتباه تنمية حركة التنوير الفكري و الاهتمام بالقضايا الثقافية و الاجتماعية في البلدين خلال العصر الحاضر؛ و بما أن الأدب جسور بين الشعبين للتواصل، فدراسة ما بذل من الجهود العلمية الأدبية في البلدين تجاه الأدب المقابل تكشف عن أنماط التواصل الادبي و قدرة رسوخ جذوره.

إن هذه الدراسة تحاول العثور على معرفة الجوانب الملفتة للإهتمام بين الأدباء و الباحثين في الأدب الكويتي و الفارسي و تحليل النشاطات في ظلّ العوامل المؤثرة على التواصل ايجابياً و سلبياً، كما تعرض إحصائيات عن وسائط التواصل الادبي بين البلدين في حقل البحوث العلمية المتمثلة في التأليف و الترجمة، المقالة العلمية و الرسالة و الاطروحة الجامعية و المساعي المبذولة في النشاطات الثقافية مثل المنتديات و الندوات و اللقاءات و البعثات. كل هذا في محاولة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً بالكتب و الدراسات في جمع المعلومات و تقديم الاحصائيات.

لعل من أهم ما توصل إليه البحث هو أن إيران بذلت جهوداً مثمرة في معرفة الأدب العربي الكويتي ودراسته و ترجمته في العصر الحديث و لا سيما بعد العقد الثاني من انتصار الثورة الاسلامية حيث ازدادت البحوث العلمية و المقالات و الدراسات فيها، كما أولت الكويت بالمقابل اهتماماً كبيراً بالأدب الفارسي و نشر الكتب المترجمة من الفارسية في العالم العربي. فمثل هذا التواصل الذي جرى بين البلدين خلال عشرين سنة من عمره، يستدعي انتباهاً أكثر من جانب المهتمين بالامر لعرض صورة واضحة في الآتي.

الكلمات الدلّيلية: الأدب المقارن، التواصل الادبي، إيران، الكويت، الترجمة، البحوث العلمية.

تاريخ القبول: ١٤٣٩/٩/٢٥

١ تاريخ الوصول: ١٤٣٩/٢/٢٦

٢. العنوان الإلكتروني: n.taraghi@alzahra.ac.ir

٣. العنوان الإلكتروني للكاتب المسئول: R.rostampour@alzahra.ac.ir

٤. العنوان الإلكتروني: E.khazali@alzahra.ac.ir

٥. العنوان الإلكتروني: khameyar1@yahoo.com

١. المقدمة

١-١. إشكالية البحث

لم تتوقف حركة التبادل بين ضفتي الخليج الفارسي على الجانب التاريخي و السياسي و الإقتصادي، بل تعداه إلى أكثر من صعيد عززت كلها مجتمعة أواصر العلاقة بين إيران وجيرانها العرب على الضفة الأخرى ولاسيما الكويت، التي جاءت عائلات من إيران منذ أكثر من قرنين واستقرت بها حتى أصبحت اليوم من مواطني دولة الكويت، وامتدّ التبادل ليشمل مختلف مناحي الحياة، حتى اللغة.

تتميز إيران و الكويت بقواسم مشتركة إلى جانب العلاقات القديمة بين الشعبين منها الشؤون الدينية و الثقافية و الإجتماعية و التاريخية ؛ رغم اختلافهما في اللّغة و قدم تاريخ حضارتهما. (انظر: كويت، ١٣٩٠: ١٥)

إن التعاون و التواصل المستمر الذي جرى بين الشعبين المسلمين الإيراني و الكويتي على مرّ القرون أدى إلى الإقتراض اللغوي و الذي إن دل على شيء فإنما يدل على حيوية اللهجة و مرونتها لإستيعاب مفردات دخيلة؛ الأمر الذي أسفر عن ظهور لهجة كويتية مستقلة و ساهم النشاط المسرحي الكويتي و الإنتاج الغزير للمسلسلات التلفزيونية الاجتماعية في انتشارها و شهرتها بين الدول العربية الأخرى. (أرشدي، ٢٥/١٠/٢٠١٥)

يعتبر العنصر الإيراني من مكونات المجتمع الكويتي منذ بداية تشكيله، إذ ساهموا في التطور العمراني و الحضاري حيث أن معظم أصحاب المهن و الحرف الانشائية كالمعمار و البناء أو في النشاطات البحرية كالقلاف و الغواص و الحداق كانوا إيرانيين، و أدى هذا الحضور للتبادل و التعاطي الثقافي و اللغوي حيث نجد أن العديد من أسماء أدوات البناء و الملاحة هي فارسية. لا شك أن اللهجة الكويتية على الرغم من سماتها العريقة و سيطرة اللغة الفصحى على زمامها باعتبارها أساس التحوار و التخاطب، إلا أن حوض مجال التجارة و ركوب البحر و الغوص إضطرّ السكان لمخالطة الشعوب الأخرى و التأثير بأدابها، ولاسيما أن تلك الرحلات البحرية تمتدّ طوال العام؛ الأمر الذي أتاح المجال لأن تحتضن اللهجة لعدد من مفردات اللغات الأخرى مع محافظتها على كيانها العربي الفصيح.

إنبثق التواصل الادبي الإيراني - الكويتي من أصله اللغوي و استمرّ ثم توسّع في حقول مختلفة، منها الأدب متأثراً بظروف شتى من حسن الجوار و الانفتاح الثقافي و الاجتماعي و العلاقات السياسية عبر سنين، و ترك عليه انطباعات من حيث الموضوع و الشكل و نسبة إهتمام أدباء البلدين - إيران و الكويت - بأدب الطرف الآخر في فترات مختلفة من الزمن و بين تغييرات سلمية و بناءة. هذا ما أخذ انتباهنا في البحث و الكشف عن المؤشرات ذات أهمية في الموضوعات الأدبية المتبادلة و مستوى التواصل في الحقول الأدبية المختلفة من البحوث العلمية و النشاطات الثقافية، لتعزيز تواصل مستمر بناء في مستقبل البلدين و لا ينكر دور الباحثين من إيران و الكويت في جهود فردية أو تنظيمية لحفظ و توسيع هذا التعامل الادبي.

١-٢. الضّرورة والأهميّة والهدف

يحتل التواصل الادبي مكاناً أساسياً في تعزيز و تحكيم العلاقات الثقافية بين الشعوب و عن طريقها تتميز الميزات المعنوية به عند وجدان الامم و تساعد في تقييم الثقافات. زد على ذلك وجود القواسم المشتركة بين الادبين الفارسية و العربية منذ القلم و التواصل الادبي المستمر. تحاول هذه الدراسة ان يدرس كيفية التواصل الادبي الإيراني الكويتي في العصر الحاضر و العوامل المؤثرة

عليه و تحليل أشكاله و وسائطه عن طريق الانتاجات الادبية المستقاة من الاحصاءات و تنطوي أهمية البحث على النقاط التالية:

١. تعزيز التواصل الادبي الايراني - الكويتي و تقوية دور النخب و الباحثين.
٢. قدرة استيعاب الادب الايراني و الكويتي للتواصل و التعامل بعد عرض الخلفية التاريخية فيه.
٣. توصيف النشاطات الادبية الثنائية في حقول البحوث العلمية الادبية.
٤. العلاقات الادبية و دورها في توسيع العلم و الثقافة في العالم الاسلامي.
٥. الاتجاهات و الآفاق المستقبلية الموجودة في التواصل الادبي بين البلدين.

٣-١. أسئلة البحث

١. ما هي الجهود و النشاطات الادبية الثنائية لمعرفة الادب في الجانب المقابل؟
٢. كيف كانت مسيرة التأثير و التأثير المتبادل بين الادب الفارسي و الادب العربي الكويتي، ايجابياً و سلبياً؟
٣. ما هي العوامل السياسية و الثقافية و التاريخية و الجغرافية المؤثرة في التواصل الأدبي الايراني - الكويتي؟
٤. ما هي التحديات و الفرص للتواصل الأدبي فيما بين البلدين؟

٤-١. خلفيّة البحث

قد تعرض الباحثون الى جوانب من العلاقات التاريخية والسياسية و الاقتصادية بين ايران و الكويت في الكتب و المقالات، مثلما تضمنت مقالة «قحطان احمد فهدو» من جامعة ديالى في العراق، تحت عنوان «العلاقات الكويتية - الايرانية ١٩٦١-١٩٩٠ دراسة تاريخية» سنة ٢٠٠٨ و درس فيها المواقف المختلفة للبلدين اتجاه البعض عبرالحوادث التاريخية أو هناك مقالة لحامد حافظ العبدالله استاذ قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت تحت عنوان «العلاقات الكويتية - الايرانية دراسة استشرافية لآفاق التعاون» و زامل سعيدي درس هذه المقالة باللغة الفارسية تحت عنوان «روابط ايران و كويت از دیدگاه مقابل» [علاقات ايران و الكويت من منظور الطرف الآخر] المنشورة في مجلة رويدادها و تحليلها [الحوادث و التحليل] التابعة لمكتب الدراسات السياسية و الدولية، العدد ١١١، سنة ١٩٩٧. وبتحضان عن المواقف السياسية الايرانية - الكويتية في العصر الحاضر؛ لكن لم نعتز على بادرة علمية تخص ظاهرة التواصل الادبي بين الطرفين إلا ما جاء ممثلاً في الأدب المقارن بين الأدباء و الشعراء المعاصرين في المقالات و الأطاريح الجامعية بشكل عام؛ ولا توجد دراسات معمقة في ما عدا معلومات متناثرة هنا وهناك أو إشارات موجزة في المقالات و الحوارات و آراء المتخصصين و الأساتذة الناشطين في الأدب الفارسي و العربي بالبلدين، فالتحليل في هذا البحث جديد في منظوره، إذ أن المعلومات الإحصائية التي إستطلعناها من الإنجازات الأدبية في البلدين تخص الأدب العربي الكويتي بايران و الادب الفارسي في الكويت في العصر الحاضر.

٥-١. منهجية البحث والإطار النظري

إن البحث معتمد على المنهج الوصفي - التحليلي في تأريخ خلفية التواصل الادبي و العوامل المؤثرة عليها و تم الحصول على المعلومات من خلال البحث في منشورات البلدين الايراني و الكويتي و الجامعات و المجالات العلمية المحكمة و المواقع الالكترونية الخاصة بها، كما عثرنا على تقارير في المؤسسات المهتمة بالتواصل إلى جانب مقابلات و حوارات منجزة في الموضوع مع

الشخصيات و الخبراء الناشطين في البلدين. فتمّ إحصاء المعلومات في حقل البحوث العلمية و وتصنيفها بشكل المؤلفات الأدبية و الترجمة و المقال و الرسالة او الأطروحات الجامعية، كما ألقى النظر على النشاطات التنفيذية، إقامة الندوات و اللقاءات و الاتفاقيات الادبية فى العقود الماضية و وانطلاقاً من ذلك تضمن المقال تحديد المستوى و موضوعات الاهتمام للعثور على تحليل الجهود و المساعي المبذولة فى البلدين للتواصل الأدبي، كما لا ندعى انه عثر على جل المعلومات و انما بذل جهده.

٢. البحث و التحليل

٢-١. التواصل الادبي الايراني - الكويتي

إن التواصل^(١) الأدبي هو أحد أهم القنوات المتيسرة في مسيرة التقارب بين أطراف أمة تباعدت ثغورها وانتشرت شعوبها وتنوعت ثقافتها على مدى التاريخ والجغرافيا و طبعاً الجوار الثقافي تنتهي بالتجانس الثقافي.

إن العمل الأدبي المنظم فى الكويت تعود جذوره الى العقد الثاني من القرن العشرين الذي تمثل فى الجمعية الخيرية التي تأسست عام ١٩١٣. (العامري، ١٤٢٩: ٣١٦) فما يجدر الذكر هنا، هو أن الحركة الادبية بالكويت حركة أصيلة، حافظت على أصولها ولم تنحرف مع التيارات الأدبية الغربية التي عصفت بالأدب العربي ابتداء بشعر التفعيلة و انتهاء بمفاهيم الحداثة و ما بعدها. و الخطاب الأدبي - كما في غيرها من البلدان العربية - متأثراً كثيراً بالعامل الديني (الإسلامي) الذي كان يطبع حياة الناس بطابعه، فكان وعظيماً فى البداية. (المصدر نفسه: ٣١٩)

و يمكن أن نعدّ العامل الاقتصادي من عوامل ازدهار الحركة الأدبية فى الكويت، إذ أسفر عن توثيق العلاقات الثقافية و السياسية بالخارج؛ كما أن البعثات الدراسية خاصة الى القاهرة كانت تبرز دوراً هاماً فى شكل التجمعات الثقافية المتعددة التي تمارس أنشطة مثل الندوات و الأمسيات الشعرية و المسرحيات. ففي بداية العشرينات أنشئ النادي الأدبي، الذي استمر بأعضائه طوال العشرينات و الثلاثينات، و المكتبة الأدبية التي كانت - فى الواقع - تجمعاً ثقافياً تناقش فيها مختلف الأمور الثقافية و غيرها و تمّ إغلاقها فترة لتعود إلى نشاطها السابق في منتصف الثلاثينات. و تمّ في بداية العشرينات كذلك إنشاء الرابطة الأدبية. (المصدر نفسه: ٣١٦)

أما حول بدايات الأدب والشعر في الكويت، أنه لا يوجد شيء يطلق عليه أدب أو أدباء حينما نزح الناس الى الكويت في أوائل القرن الثامن عشر ولكن بعد إستقرار الدولة والحكومة و لجوء عدد كبير من الأدباء وأهل العلم مثل «عبد الجليل الطباطبائي^(٢)» وغيره وبعد التغيرات التي شهدتها البلاد في جميع الأنحاء، خاصة بعد الإستقلال وإكتشاف النفط، تميّزت دولة الكويت في مسيرها الحضارية بتعدد الشعراء والأدباء^(٣).

إن الأدب في الكويت لم يحظ باهتمام كبير كما حظي غيرها من البلدان فلم ينل نصيبه بالقدر الكافي ولا سيما أدب المرأة والشعرالنسوي، بحيث لا توجد دراسة وافية في هذا المجال حتى الان وقد نشرت امهات الكتب التراثية الكويتية فى الفترة الأخيرة. واهتمت دولة الكويت في إثراء الأدب الكويتي تأطيراً و تنظيمياً من خلال ترخيص و دعم إنشاء العديد من المؤسسات الثقافية ودعم الحركات الأدبية والثقافية لتنهض الحركة الفكرية في الكويت وتنتشر في بقاع الوطن العربي، وبعد ذلك توالى المؤسسات

الثقافية واحدة تلو الأخرى، على أيدي نخبة من الأدباء والمثقفين الكويتيين الذين ساهموا بشكل كبير في إنشاء ما يسمى بعهد النهضة الأدبية الكويتية.

اما ما يلفت الاهتمام بصورة عامة في تعزيز وترسيخ العلاقات بين الشعبين الشقيقتين، هو وجود عشرات الكلمات الفارسية في اللهجة المحلية^(٤) الدارجة للشعب الكويتي ما يشير الى عمق التعامل الثقافي بين الشعبين، كما أن تواجد الايرانيين و مشاغلهم في مختلف المجالات و العامل الديني (الاسلامي) و حفظ القيم و الجوار الجغرافية من أهم الدوافع للتواصل الادبي بين الشعبين. إن الكويت هي أقدم دول الخليج الفارسي في تعليم اللغة الفارسية و بدأ بتأسيس كلية الآداب في جامعة الكويت عام ١٩٦٥؛ فيمتد تاريخه أكثر من ٥٠ سنة و الملفت للنظر هو أن الأستاذ الأول لهذه اللغة كان الدكتور «احمد الهنداوي» من سوريا و بعده «احمد كمال الدين حلمي» من مصر بكتابه «الضياء في أساسيات قواعد اللغة الفارسية» المطبوعة بالقاهرة سنة ١٩٦٤. أما بعد الثورة الإسلامية و في سنة ٢٠٠٠، بعد رجوعه إلى مصر قام بدوره في تعليم اللغة الفارسية «سمير أرشدي» و هو عضو من المستشارية الثقافية الايرانية و له خبرة في العمل مثله بدمشق و بيروت و رافقه في الأمر الدكتور «حسن الموسوي» من الكويت عام ٢٠١٠، بعد ما انتهت منحة الدراسية من جامعة الكويت في مرحلة الدكتوراه للغة الفارسية و آدابها بطهران. (وضعت زبان فارسي در كويت، ١٣٩٣/١٢/٢٣)

و من جانب آخر إن المجتمع الايراني لم يستغن بحضارته و ثقافته القديمة و أدبه الراقي الإنساني عن الأدب العربي و الاهتمام به و تعليمه على مرّ السنين، فلم يخلو انتباه الأدباء و المثقفين الإيراني عما يعزز التواصل الثقافي و الادبي الايراني - العربي في مختلف بلدانه من الترجمة و الأدب العام و الأدب التطبيقي؛ خاصة على أعتاب الألفية الجديدة و مع انتصار الثورة، فتوالى النشاطات في حقل الترجمة ثلاثة مراحل: أولاً ركزت - رغم الضعف و التأخير بسبب المشاكل الداخلية و حرب العراق ضد إيران- على أشعار المقاومة العربية التي تناسب الجو الثوري المحيط، فترجمت أعمال سميح القاسم و معين بسيسو و مظفر النواب و أحمد مطر، أما بعد سنين أصبح المجتمع الايراني أكثر انفتاحاً على قصائد من نوع آخر، فظهرت ترجمات لقصائد تحكي عن الضائقة الانسانية و عن الحب و الحنان و الفوارق الاجتماعية و ذات مسحات عاطفية أو صوفية، فكانت مجموعات محمود درويش أكثر رواجاً في العقدين السابقين، بعدما أصبحت قصائد نزار قباني تنصدر قائمة الشعر العربي الحديث بالفارسية، فصدر له في غضون سنوات قليلة، أربعة عشر كتاباً تحتوي عشرة منها على مختارات شعرية و البقية تختص بكتابات النثرية، و في المرحلة الثالثة تحتل الشاعرة سعاد الصباح الشاعرة الكويتية المرتبة الثانية و لها عشرة دواوين شعرية مترجمة الى الفارسية من قبل ثلاثة مترجمين و بعضها دواوين متكررة. و لعل السبب في إقبال الايرانيين على ترجمة نتاج الشاعرة «سعاد الصباح» و قراءته يعود الى التجاور المكاني بين الكويت و ايران من جهة و إلى أهمية الشعر الأنتوى الذي أولته «سعاد الصباح» عناية كبرى، و ضمنته رؤية المرأة إلى الشعر، و العواطف الانسانية، و القضايا الفكرية، و الاجتماعية، و غير ذلك. (أربابي، ٢٠١٥: ٣٢ و ٣٣)، مما يشير الى التجانس الثقافي الموجود في المجتمعين الايراني و الكويتي في السنوات الأخيرة.

٢-٢. العوامل المؤثرة على التواصل الأدبي

إن القواسم المشتركة التاريخية و الاجتماعية و السياسية و الجغرافية بين ايران و العرب تجعلنا نرسم توابعاً بناءً بينهما لكن من المعروف أن العلاقات بين الدول لا تخلو من المشاكل و الأزمات و لذلك لا يمكن تصور علاقة بين دولتين في أي عصر و في

أى مكان، قائمة على التفاهم و التعاون المطلق، فالعلاقات الايرانية- الكويتية، لا تستثنى منه. فالدول في علاقاتها الخارجية تتصرف وفقاً لمصلحتها الوطنية، أى وفقاً لإدراك قياداتها السياسية لهذه المصلحة و عندما نستعرض العلاقات بين البلدين نجد أنها مرت بأنماط مختلفة بين التوتر و التحسن.

٢-٢-١. العوامل التاريخية و الإجتماعية

يرجع تاريخ العلاقات الثنائية الإيرانية- الكويتية الى أواسط القرن الماضي يعني إلى قبل ٧٠ سنة حيث ساهم الايريانيون في تطورها إلى جانب الآخرين من مختلف البلدان السعودية و العراق و البحرين، فتمثل مواطنو الكويت الذين أنحدروا من مختلف البلدان دورهم الجاد في بناء هذا البلد متعاونين مع بعض دون أن يفصلهم الانتماء القومي أو أية نزعة شعوبية. (انظر: خامه يار، ٢٠١٥/٩/٢١) فالأواصر تاريخية قديمة فى التجارة و الإعمار و هذا أثر فى التكوين الاجتماعى فيما بعد، فلا تظهر العصبية كثرية فى المجتمع الكويتي و تعكس فيها مظاهر الانفتاح و الحرية فى الحياة الاجتماعية و نشاطاتها و هذا ما تميز الكويت عن الدول الخليجية. إن هذه العوامل مساعدة و إيجابية فى تنشيط العلاقات بين البلدين.

لعل من المشتركات الاجتماعية بين الشعبين تلك المعانات و تجربة مظاهر الظلم و الاستبداد و الفقر و حضور الأجانب و تضعيف حقوق النساء و المدنيين مما كان يعاني منه المجتمع الايراني و الكويتي قبل الثورة و الاستقلال، حيث عبروا عنها فى الأدبين.

٢-٢-٢. العوامل السياسية

تحظى الكويت بالثقافة و التنوير الفكري أكثر من البلدان الأخرى فى الخليج الفارسي و في سبعينات كانت تتميز بالنظام السياسي البرلماني و الإنتخابات الحرة و حضور مثقفين إسلاميين أو وطنيين.

إن مصالح ايران و الكويت الوطنية و القومية، تتقاطع بقوة عند العديد من المحطات في دراسة السياسة بين البلدين. و قد جاءت الأحداث في منطقة الخليج الفارسي، بدءاً بالثورة الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩ و التي كانت حدثاً مهماً فى التاريخ المعاصر؛ فطلت الكويت تراقب بحذر شديد مثل سائر دول الخليج الفارسي. (انظر: قحطان فرهود، ٢٠٠٨: ١٤٥)

اما مع بداية الحرب الايرانية - العراقية عام ١٩٨٠ كان قرار الكويت بالوقوف الى جانب العراق حسب مصلحتها، لكن بعد اجتياح العراقي الكويت عام ١٩٩٠ و دعم ايران للكويتيين المهاجرين و إدانة الاحتلال، بات واضحاً للكويت الحذر الحقيقي و سعى في تعديل و توازن العلاقات. (انظر: سعدي، ١٣٧٦: ٣٠)

شهد كل من الشعبين المسلمين في إيران و الكويت في تاريخهما المعاصر عدوانا بغضنا من نظام صدام. فهذا العدوان على إيران تمخض عن حرب مفروضة استمرت ثمانية أعوام والتي سميت بحرب الخليج الفارسي الأولى بينما أدى العدوان الأثم على الكويت إلى احتلالها لسبعة أشهر أعقبته أكبر حرب بعد الحرب العالمية الثانية و التي عرفت بحرب الخليج الفارسي الثانية. و أسفرت هذه الحرب عن الوقائع المرة الكثرية و الاعتداءات الإنسانية العديدة يشترك في آثارها الشعبان الإيراني و الكويتي و لهما ملامحهما فى النتاج الأدبي الفارسي و العربي رغم اختلافهما فى التسمية؛ فهذا الشعر في إيران سمي شعر الدفاع المقدس أو المقاومة، بيد أنه فى الكويت أطلق عليه شعر الاحتلال. (انظر: آرمن، ١٣٨٧: ١١-٣٦)

رغم تفاعل الشعبين تجاه هذا الموضوع السياسي، هناك دوافع سياسية أخرى متأثرة بالخدر و القلق الكويتي عن اتجاهات ايران الاسلامية و يعود هذا النمط السلبي فى الاساس إلى عاملي سوء الفهم و تغليب عوامل التنافر و التباعد على عوامل التجاذب و التقارب (انظر: العبدالله، ١٩٩٦: ١٠١) بحيث تركت معطياتها على التواصل الثقافي و الادبي كذلك.

٢-٣-٢. العامل الجغرافي

ان المجاورة و حضور الايرانيين و التجوال بين الأسر الإيرانية والكويتية كانت من أقوى العوامل المؤثرة الايجابية في تحكيم التضامن و علاقات الصداقة بين البلدين.

٢-٢-٤. العامل الثقافي

أما فى الجانب الثقافي رغم اختلاف البلدين فى قدم الحضارة و سعتها، لكن الحركة و النشاط الثقافي تجمعهم، كما أن المؤسسات الثقافية كثيرة، حكومية كانت أو غير حكومية و الكويت متقدمة فى فعاليات المجالات منذ ٥٥ سنة و من أقدم الدول العربية فى هذه الساحة، حيث كان يقيمها أكثر الكتاب و المثقفين العرب قبل الاحتلال و المجلة الشهرية «العربي» كانت تنشر فيها و هي من أقدمها فى نوعها فى البلدان العربية؛ فتميز الكويت بخلفية ثقافية يجرى بالتقدير فى الدول الخليجية. كما تتمتع بالحرية نسبياً فى الإعلام و الصحافة و النشر اذا تمت مقارنتها بالدول العربية الاخرى. (انظر: خامه يار، ٢١/٩/٢٠١٥). أما الحركات الاجتماعية هي السائدة على الانتاجات الادبية للشعراء الكويتيين الى جانب الشعر العاطفي و الرومانسي. هذا ما جعلت البلدين فى مستوى من العلاقات الوثيقة الثقافية فى حقل النشر و بين المؤسسات و عرض النشاطات الثقافية المتقابلة. يمكن القول بأن دوافع الجذب و الاستقبال هي الاقوى و الاكثر فى العلاقات الثنائية رغم الضغوطات و العوائق التي تلاحظ فى استمرار و تعزيز علاقات الكويت مع ايران من قبل الدول العربية.

٢-٣-٢. وسائط التواصل الأدبي

لا شك أن ازدهار الأدب و تقارب المجتمعات البشرية و وفاقها رهين لمزيد من التعرف على نتاجات الامم الأخرى و أدبائها و طالما اعتنى الباحثون و النقاد فى مختلف مجالات الفكر و الثقافة و الادب بهذا التعارف المتبادل، كما امتد نطاقه فى عصرنا الراهن، امتداداً واسعاً و أخذ طريقه نحو الرقي و الازدهار وفقاً لرؤى المفكرين فى أى بلد. فإن الأدب نوع من الفنون المتبادلة بين الأمم، وتبعاً لهذا التبادل تتم عملية التأثير والتأثير التي هي حقيقة لا بد من الإقرار والاعتراف بها، ومن ثم نشأ أدب التواصل والتبادل الأدبي بين الشعوب، وترعرع وازدهر بين أبحاث ودراسات الآداب العالمية.

و لاستخلاص بعض النتائج فى دراسة المبادلات الأدبية بين البلدين ايران و الكويت، تم تحديد حقول من الادب فى هذا المقال و منها الكتب فى التأليف و التصنيف او الترجمة، المقالات و الرسائل الجامعية واللقاء بين الأدباء فى المنتديات الأدبية، والبعثات والرحلات، وأثر كل ذلك فى تفعيل التواصل الأدبي بينهما.

٢-٣-١. الكتب

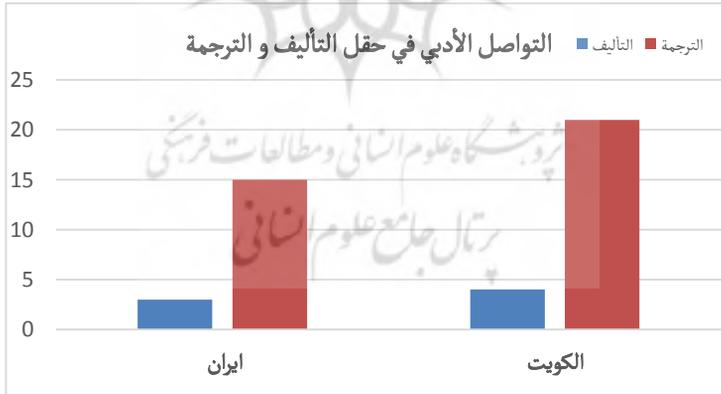
إن الكتاب هو من العوامل المهمة للتعرف على العلاقات والصلات بين بلد وآخر، حيث أن له أهمية كبيرة فى إثبات الصلات الأدبية والفكرية بين مختلف اللغات. والكتاب سيطر دائماً السيد المتوج على عرش وسائط المعلومات، مهما تعددت وتطورت

هذه الوسائط في عصرنا الراهن، فعندما نقرأ كتاباً من الكتب أو مؤلفاً من المؤلفات يمكن لنا أن نعرف من خلاله، الثقافة التي تلقاها صاحب هذا الكتاب، وإلى أي مدى تأثر بكاتب معين أو بأكثر من كاتب، أو بثقافة أو فكر معين.

٢-٣-١-١. التأليف و التصنيف

ما نشر في الكويت في العصر الحاضر من المؤلفات الادبية في الادب الفارسي محدود و تقل من عشرة^(٥) و لم يكمل عمل التأليف أدباء الكويت بل كان من إنجازات أدباء مصر أو إيران فانتهى نشره خاصة في مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري؛ من أبرز الكتب هو «الأثر العربي في أدب السعدي»، ألفته الدكتورة «أمل ابراهيم» عن مصر و نشر بمناسبة ملتقى السعدي لهذه المؤسسة، عام ٢٠٠٠. كما قامت نفس المؤسسة بنشر «ديوان الشعر العربي في إيران» قدمه و عدده «سمير أرشدي» الايراني سنة ٢٠١٤ أو الكتاب «مظاهر الغزل العفيف في شعر عبدالعزيز سعود البابطين» للباحثة عفت مرداني سنة ٢٠١٧ و في إيران لم أعثر على أكثر من ثلاثة كتب يخص الأدب الكويتي، اولها مجموعة كاملة لمؤلفات «خولة القزويني» في خمس مجلدات قام بتصنيفه «سيد جواد القزويني» و بدأ طبعه سنة ٢٠٠٤ و استمر الى سنة ٢٠٠٨ في نشر باقيات و الكتاب الثاني في دراسة و تحليل ديوانين لعبدالعزیز سعود البابطين لمختار المجاهد، تم نشره في دار به انديشان عام ٢٠٠٨ و الكتاب الأخير هو كتاب يتواصل الإهتمام الأكاديمي بأعمال الأدباء و الشعراء الكويتيين تحت عنوان «الادب الملتزم الاسلامي في أشعار عبدالعزيز عندليب^(٦)» من المؤلفتين «ناهدة فوزي» و «زهرة نوري»، نشره دار فانوس سنة ٢٠١٥.

فالتواصل الادبي الايراني - الكويتي في حقل التأليف و التصنيف ان لم يعدّ جديداً و مضى عليه اكثر من ١٥ سنة، لكنه ضئيل و في حاجة إلى الاهتمام و الممارسة و العمل الجاد، لأن البحوث و الرسائل و الاطروحات العلمية موجودة، فضعف عملية النشر رغم وجود أسبابها في مختلف المؤسسات الثقافية الادبية في البلدين تقصير لا يغتفر.



٢-٣-١-٢. الترجمة

لا تتحدد الموضوعات في الأعمال المنتخبة للترجمة بل تتوسع في أدب القدم و الجديد من الشعر و النثر العربي و الفارسي، مهما عدد الكتب محدد و لا تتجاوز ٢٠ كتاباً بالكويت في الادب الفارسي و ١٥ كتاباً في إيران في الادب الكويتي.^(٧)

إن الملفت للنظر في الانتاج الترجمي المنشور للادب الفارسي بالكويت هو أنه لم يتم إنجازها من جانب الكويتيين بل إن أكثره عمل الايرانيين المقيمين بالكويت أو ايران، كما أن هناك مترجمين من مصر و سوريا و لبنان و المغرب؛ اما بات نشرأ عمالهم و أحياناً المراجعة عليها أو تجديد نشرها في الكويت وكلها ترجع الى الفترة الزمنية بعد عام ١٩٩٣ الى الان. كما نجد فيها تجديد انطباع «الشاهنامه» للفردوسي ترجمة «عبدالوهاب عزام» المصري مرتين بدار سعاد الصباح سنتين ١٩٩٣ و ٢٠١٤ و ترجم «احمد كمال الحلبي» أستاذ جامعة الكويت في الادب الفارسي كتاب «تاريخ الادب في إيران» لإدوارد براون و نشره عام ١٩٩٦. أيضاً كتاب المستشرق وليم شيتيك «أنا و الرومي» في سيرة الرومي الذاتية بقلم «شمس الدين التبريزي» المترجمة بسوريا نشر في الكويت سنة، أو ما ألفه «مايكل هلمان» المستشرق الأمريكي في فروغ فرخزاد و شعرها و ترجمه بولس سرّوع و الاستاذ فيكتور الكك في بيروت و نشره المجلس الوطني للثقافة و الفنون بالكويت سنة ٢٠٠٧ و هناك «مختارات من الشعر الفارسي منقولة إلى العربية»، ألفه «عارف الزعلول» المصري و صاغها شعراً «مصطفى عكرمة» و «عبدالناصر الحمد»، تحت إشراف الدكتور «الفيكتور الكك» اللبناني و نشر عام ٢٠٠٠ و عدد من الكتب لا تزيد ثلاثة في السعدي الشيرازي و ترجمة أشعاره في نفس العام و هذا بمناسبة إقامة ملتقى السعدي بمؤسسة الباطين.

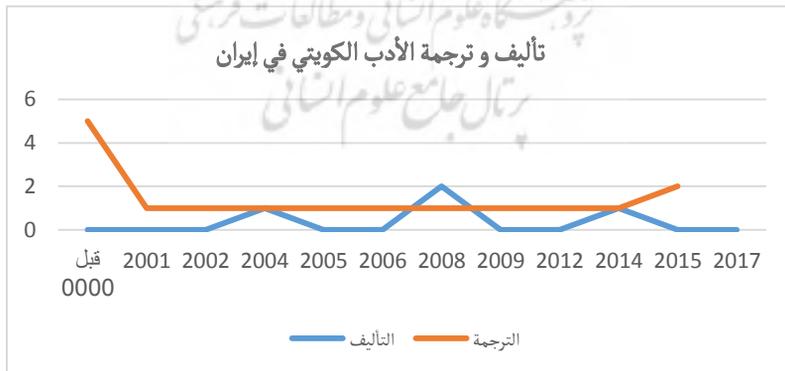
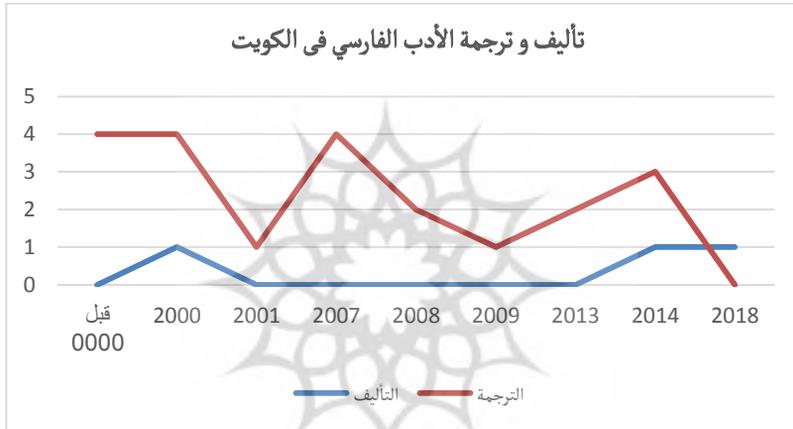
و من الموضوعات المختارة في الترجمة و النشر للادب الفارسي بالكويت هي مجموعات اشعار بروين الاعتصامي و فروغ فرخزاد من المعاصرين و مجموعة مختارة من الشعر الايراني الحديث، كما نرى ترجمة أشعار سعدي الشيرازي و ديوان جلال الدين الرومي والفردوسي من القدماء و في النثر الفارسي الحديث نشر مجموعتان في القصص الفارسية، واحدة منها «سبع نساء... سبع قصص» إعداد «سمير أرشدي» و مراجعة «زبيدة اشكناني» من الكويت و الآخر ضمن مجموعة الكتاب العربي الصغير للأطفال باسم «قصص فارسية» تمت ترجمتها بيد الطالبة الكويتية في فرع اللغة الفارسية «علياء الداية»، كما نرى نشر بعض من آثار «بزرگ علوی» ترجمه «احمد موسى» المغربي و راجعته «زبيدة اشكناني» و مسرحيات «بهرام بيضائي» و «جوهر مراد»، قام بترجمتهما «محمد التونجي» من سوريا و راجعهما الدكتور «فيكتور الكك» و ترجم «عبدالوهاب علوب» أستاذ اللغة الفارسية و أدابها بجامعة القاهرة كتاب «نون والقلم» لجلال الدين آل احمد.

قد اقتصت ثلاثة كتب من هذه المجموعة المنشورة بالكويت في شعر فروغ فرخزاد خلال سنوات ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٣. تم طبع كتاب «الاسيرة» مختارات من ديوانها الشعري من إعداد «خليل على حيدر» الباحث الكويتي، عام ٢٠٠٩ و كتاب المستشرق «مايكل هلمان» تحت عنوان «امراة وحيدة» في المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب الكويتي عام ٢٠٠٧ و كتاب «أعزف قلبي في زمزم خشبي» ترجمة «موسى بيدج» و «سمير ارشدي» الايرانيين في دار سعاد الصباح عام ٢٠١٣. ما حظي من استقبال الايرانيين في الادب العربي الكويتي للترجمة و النشر، يختصر على ترجمة الأعمال الشعرية لسعاد الصباح و هي الثانية في درجة الاهتمام بين شعراء العرب المعاصرين عند الايرانيين و ترجم عشرة من أعمالها الى الفارسية و قديمة في النشاط الترجمي من عام ١٩٩٨ و في حقل الروايات و القصص نرى «سعاد السنعوسى» والذي ترجم كتابه «ساقى البامبو» مرتين في سنة ٢٠١٤ تحت عنوان (در آغوش آب) لسمية صادقي و (ساقه بامبو) لمرتم أكبري و عظيم طهماسبى. كما ترجم «موسى بيدج» بعض قصص قصيرة لفاطمه يوسف العلى عام ٢٠٠٢ و ترجم «سمير أرشدي» رواية «يوميات مدينة» لليلى محمد صالح سنة ٢٠٠٥^(٨). إن الأدب لدى المرأة مرتبط بالعوامل الذهنية والنفسية والأمور المتعددة الأخرى أهمها عاطفة المرأة وإحساسها، فهي أرق عاطفةً وشعوراً من الرجل وأقدر من الرجل على التعبير عن إحساسها وشعورها وأحزانها وكلامها يتصل بالقلوب مباشرة دون أن يحتاج إلى تزويق أو محسنات أو غير ذلك. فتمتعت المرأة الكويتية كما كانت بايران عند فروغ فرخزاد

و بروين الاعتصامي من دورٍ بارز في نشر الحركة الأدبية في الكويت وانتقلت بهذه الحركة إلى آفاق بعيدة حتى وصل إنتاج بعضهم إلى العالمية.

حسب معلوماتنا في إحصاء الانتاجات المترجمة في الكويت و إيران، تقدمت إيران على الكويت في اول مبادرة للترجمة من العربية إلى الفارسية ببعض سنين كما أسهم مترجموها في انتقال الادب العربي الكويتي إلى إيران و الادب الفارسي إلى المجتمع الكويتي و العربي.

إن الكويت هي الثانية بعد مصر في طبع ترجمة أهم آثار الأدباء الإيرانيين إلى العربية في المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب و دارالسعاد الصباح و لو أن عدد الآثار محدود و اختصر المبادرة في طبع ترجمة الباحثين من إيران أو دول أخرى من الأعمال المترجمة الموجودة.



٢-٣-٢. المقالات العلمية

إن النشر العلمي يساعد على تبادل المعرفة بين الميادين العلمية المختلفة حول العالم و المقالة العلمية من أبرز وسائل تعبر عن دراسة منهجية و نظرية ما تدرس ظاهرة أدبية أو اتجاههاً خاصاً أو شخصية أديب وآثاره ومقارنته بالآخر وينشر في مجلات علمية محكمة.

يزيد عدد مثل هذه المقالات العلمية الفارسية في موضوع الادب العربي الكويتي على المقالات العلمية المنشورة في المجالات الكويتية في الادب الفارسي و الموضوعات تختص بدراسة الحركات الأدبية و الشعرية و منها الشعر الفصيح و الحركة النسوية في الكويت؛ إلى جانب دراسة و نقد آثار أهم الشعراء و الروائيين في الادب الكويتي المعاصر و فيها من الادب المقارن الفارسي - الكويتي. من البارزين في كتابة المقالات العلمية تخص الادب الكويتي هو الباحث و الاستاذ الجامعي «شاهر العامري». من الشعراء الكويتيين الذي تعرض للانتباه عند الباحثين الايرانيين هو سعاد الصباح، ليلي العثمان، صقر الشبيب، الباطين، احمد السقاف، خولة القزويني، على السبتى، أحمد مشارى العدوانى، و من الابداء نرى اسماء فاطمة يوسف العلي، عبدالرزاق العدساني^(٩).

ما يلاحظ في دراسة المقالات هو أن اول مقالة ايرانية في الادب الكويتي نشرت في عام ٢٠٠٢ و تخص حياة الشاعرة سعاد الصباح و شعرها و تحتل هذه الشاعرة الكويتية المكان الاول في اختصاص الموضوعات للمقالات الايرانية، فقد نشرت المجلة الفصلية العلمية البحثية «المرأة و الثقافة» أكثر من ثلاثة مقالات في موضوع سعاد الصباح في سنوات ٢٠١٧ و ٢٠١٥ و ٢٠١٤.

و من الأدباء الكويتين لا نرى مقالة في الأدب الفارسي إلا ما كتبها «سعاد الصباح» في مجلة البيان الكويتية عام ٢٠٠٨ في «قصائد الحب بالفارسية» و «خالد سالم محمد» عن «كلمات فارسية في اللهجة الكويتية» سنة ٢٠١٦.



٢-٣-٣. الرسائل و الأطروحات الجامعية في إيران

إن اللغة العربية و آدابها كانت تدرس في الجامعات الإيرانية الكبرى فترة ما قبل الجمهورية الإسلامية و ذلك في سنة ١٩٤١ وبعدها ظهرت الحاجة الماسة إلى تربية الباحثين و المترجمين في هذه اللغة، تحدد تعليمها في قسم خاص بكلية الاداب في الجامعات و ارتفع مستواه الى الدراسات العليا في اللغة و الادب و الترجمة و حالياً تدرس في أكثر من ٦٠ جامعة حكومية و غير حكومية و تبلغ عدد الاساتذة في هذا الفرع الدراسي الى ٢٠٠ استاذ (رسولي وشجاعى و شاهمحمدى، ١٣٩٤: ٩٧). قد تمت مناقشة رسائل جامعية و دراسات للعديد من الادباء الكويتيين خاصة الشعراء منهم و تخصص ٧ رسائل و أطروحات إلى سعاد الصباح و الادب الكويتي بصورة عامة ٤ و عبدالعزيز سعود البابطين ٤ و خولة القزويني ٤ و الباقي من الشعراء و الادباء و احدة منهم احمد العدواني و فهد العسكر و ليلى محمد صالح و منى الشافعي و فاطمة يوسف العلى و عبدالعزيز عنديب و عبدالله العتيبي.^(١٠)

كانت اول رسالة جامعية تخص بالشعر الكويتي الحديث للطلاب الجلداوي في جامعة العلامة الطباطبائي سنة ١٩٩٨ و في السنوات التالية بعدها تبلغ عددها قربية إلى ثلاثين رسالة و أطروحة في مختلف الجامعات الإيرانية من جامعة آزاد مدينة آبادان و خرمشهر (٣)، الزهراء طهران (٣)، أصفهان (٣)، طهران (٢)، الطباطبائي (٢)، يزد (٢)، شيراز (٢)، الفردوسي و تربية مدرس و كاشان و لرستان و الامام الخميني (د) و الرازي و جامعة آزاد مركز (١)

اما الكويت، مهما اندلع فيها تعليم اللغة و آدابها منذ ٥٠ سنة و عام ١٩٦٥، لكن مازالت خامدة لحد الان على شكل الوحدات الدراسية في الجامعات و المعاهد و الأعمدة و لم تنفذ الاتفاقيات في افتتاح قسم جامعي خاص في اللغة الفارسية و آدابها.

مما يلفت الإنتباه في الموضوع كانت مبادرة ممتازة من قبل طلاب اللغة الفارسية و آدابها في جامعة الكويت عام ٢٠٠٧ و التي سميت سنة تكريم جلال الدين الرومي المعروف بمولانا، قاموا بإنجاز أكثر من ٩٥ دراسة بحثية تخص بحياته و شعره و مدى تأثير أدبه في إغناء الثقافة الإسلامية؛ كما أكدوا في بحوثهم على ضرورة معرفة مفاهيمه العرفانية و التمتع بها في تنمية الفكر و الثقافة العربية.

الرسائل و الأطروحات الجامعية الإيرانية في الأدب الكويتي



٢-٣-٤. المنتديات الأدبية

تعد اللقاءات في المؤتمرات الأدبية سبباً مهماً لانتقال الآداب من لغة إلى أخرى وبذلك تقوم بدورها الواضح في عملية التأثير والتأثر في الآداب و معرفة المجتمعات الإسلامية باللغة العربية أو الفارسية أو غيرها من اللغات المعاصرة، وكثيراً ما دفعت هذه اللقاءات الأدبية إلى ترجمة بعض الكتب أو المؤلفات من لغة إلى أخرى و قيام المقارنات الأدبية بين الأمم المختلفة.

من أبرز المؤتمرات الادبية التي احصيناها فى السنوات الماضية و قام بها او شارك فيها المستشارية الثقافية الايرانية بالكويت هي ندوة العلاقات الثقافية الايرانية- العربية، عام ٢٠٠٤ تعاوناً مع المؤسسة البابطين للابداع و الترجمة فى الكويت مع المؤسسة البابطين للابداع و الترجمة فى الكويت و مهرجان القرن الثقافي «أثر الادب العربي من الشعر الفارسي» عام ٢٠١٣ و حفل تأبين الشاعر الايراني الفردوسي بالكويت سنة ٢٠١٤ و ملتقى «حافظ الشيرازي شاعر المودة و التأخى» عام ٢٠١٤ و حفل تأبين لعمر الخيام بالكويت سنة ٢٠١٤ و ندوة الشعر العربي فى ايران سنة ٢٠١٤ و مؤتمر (تضامن اللغتين العربية و الفارسية و تأثيره على الحضارة الاسلامية) سنة ٢٠١٥ و حفل تأبين لسعدي الشيرازي سنة ٢٠١٧.

٢-٣-٥. الإتفاقيات العلمية و البعثات و اللقاءات الأدبية

لم تنحصر البعثات و القاءات للبلدين فى السياسة و التجارة و الإعلام بل تجاوزت الى لقاءات بين الادباء و الكتاب و تبادل الاساتذة و الطلاب فى مختلف العلوم و منها اللغة العربية و الفارسية.

بعدما قامت المستشارية الثقافية الايرانية ببذل الجهود فى توسيع أجواء الحوار و التفاهم بين الطرفين و اللقاءات المتعددة للتعارف على الانجازات و النشاطات العلمية و الأدبية خاصة فى عام ٢٠٠٠ بحضور جمع من الاساتذة و الأدباء الإيرانيين فى ندوة قامت بها المؤسسة الثقافية عبدالعزيز البابطين للابداع و الترجمة بالكويت و اللقاءات و الحوارات المتعددة تلك الايام و استمرارها خاصة فى السنوات ٢٠١٣ و ٢٠١٤، اخيراً تم توقيع اتفاقيات علمية ثقافية لم تسبق بها منذ خمسين سنة من العلاقات الايرانية - الكويتية خلال هذين العامين بين جامعة الكويت و ٦ جامعات كبرى فى ايران و فى مقدمها استضيفت جامعة الكويت ٣٠ طالب ايراني لدورة المعرفة المتزايدة فى اللغة العربية سنة ٢٠١٤.

و فى نهاية هذا المقال نشير إلى دور أهم المؤسسات الثقافية الأدبية فى الكويت التي تعتنى بالتواصل الادبي بين الطرفين فى هذا العصر و هي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين التي تأسست عام ١٩٨٩، و تبنت فى تأسيسها و مسيرتها فكرة التطوع و الخيرية و الانفاق دون أى مردود مادي. (آذرشب، ٢٠٠٦: ١٥-١٨)؛ اما تعاونها العلمي و الادبي مع ايران تظهر فى ما يلي:

أ. إقامة ملتقى سعدي الشيرازي فى طهران عام ٢٠٠٠ و حضره أكثر من ٥٠٠ أديب و مفكر و ناقد و متخصص فى الادب المقارن العربي - الفارسي.

ب. الإهتمام بالأدب المقارن العربي - الفارسي و نشر حتى الان فى هذا المجال: مختارات من شعر سعدي الشيرازي، و مختارات من الشعر العربي و ترجمته الى الفارسية، و مختارات من الشعر الفارسي، و دراسات فى أدب سعدي الشيرازي.

ج. إصدار سلسلة نشرات تحت عنوان «الجائزة» صدرت فى أيام الملتقى و هي تحوى على مقالات حول العلاقات العلمية و الادبية العربية الإيرانية، و أخبار الملتقى، و مقالات عن كبار شعراء ايران.

- د. إقامة ندوة ضمن «ملتقى سعدي» عن العلاقات الثقافية بين إيران والعرب في حاضرها وآفاق مستقبلها.
- و. إقامة ورشة عمل لأساتذة اللغة العربية في الجامعات الإيرانية بالتعاون مع جامعة الكويت في حقل علم اللغة و النقد الادبي.
- ز. إقامة أول دورة لمهارات اللغة العربية خارج العالم العربي في طهران و قم، بالتعاون مع جامعة طهران و رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية.
- ح. توفير فرصة إلقاء محاضرات للأساتذة الإيرانيين في الكويت على هامش ورشه العمل.

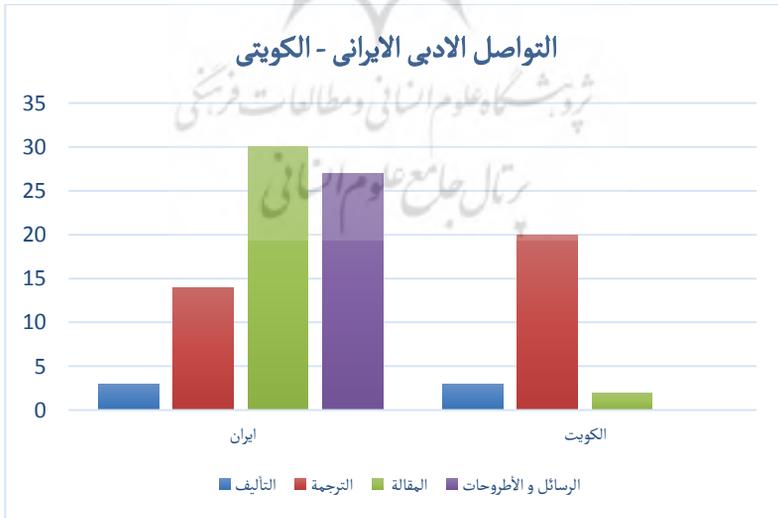
٣. النتيجة

رغم ما يروج به العالم من صراع وتصادم بين الحضارات المتباينة فإن الجميع يعولون على التواصل عبر الثقافة؛ من أجل صناعة حوار فكري بين البشر تحولاً نحو التواصل الإيجابي ومحاكاةً للأدب الذي نجح في التقريب بين الشعوب. وبصفة عامة يمكن القول بأن الأشكال الأدبية المتنوعة تدعم بعضها البعض عبر التواصل، حيث تسهم الكتب والمؤلفون وحركة الترجمة والمنتديات الثقافية في تعزيز هذا التقارب. ومجمل القول أن التبادل الثقافي بين الشعوب كان وما زال يتم عبر التواصل الفكري، والأمم التي تمتلك رصيداً ثقافياً ناضجاً؛ تستطيع التأثير في الآخر.

يمكن تلخيص ما توصل اليه البحث في النقاط التالية:

١. على الرغم من التأريخ الطويل للعلاقات الإيرانية-الكويتية بكل ما شهدته التاريخ من فترات ايجابية أو سلبية، و على الرغم من التقارب الجغرافي، إلا أن الاهمال الأكاديمي و العلمي لتحليل هذه العلاقات و دراستها بموضوعية كان هو البارز. و هذا ساهم بلا شك في علق أزمة فهم متبادلة انعكست بصورة سلبية على العلاقات و منها على التواصل الادبي بين الادب الفارسي و العربي الكويتي.
٢. إن وجود الأرضية و المشتركات التاريخية والثقافية و الجغرافية بين الكويت و ايران تساعد على وضع الأسس لمشاريع استراتيجية تعود بالمصالح والخير لأبناء الشعبين الجارين وشعوب بلدان المنطقة كافة. و برهنت ايران في مواقف كثيرة بارتكازها على قدمة حضارتها و أدبها، بأنها تعمل مجد نحو التقارب وتحسين علاقاتها وتطورها باستمرار فتقدم في التواصل الايراني-الكويتي عبر وسائط شتى منها التأليف و الترجمة و المقالة العلمية و الرسائل و الاطروحات الجامعية و اهتم بالتعارف على الادب الكويتي مهما تأخرت في هذه الحركة زمنياً و ما عنيت بهذه النشاطات الأدبية قبل عشرين سنة.
٣. إن التواجد المؤثر للايرانيين في الكويت و العلاقات الاجتماعية المكتسبة منها أهم فرصة لاستثمارها في حقل الادب و الترجمة للتواصلات الثنائية و هي تمثل بوابة للدخول في العالم العربي.
٤. يفقد البلدين رغم التعاطف الموجود في الاواصر المشتركة و الأرضية المناسبة للتعامل الأدبي، التعارف المطلوب في حقل الادب للآخر و لم يتوفر الانتاج الادبي للبعض في كل الحقول الأدبية.
٥. رغم تقدم الكويت على البلدان الخليجية في التواصل الأدبي مع ايران الاسلامية بعد الثورة لكن بقيت حقول البحوث العلمية من الدراسات والمقالات و الاطروحات الجامعية خالية من النشاطات البارزة في التعامل الفارسي و العربي.

٦. اهتمت ايران الاسلامية بالتعامل الادبي العربي- الايراني و ان تساوى الكويت في حقل نشر التأليفات و الكتب المترجمة لكن تفوقها فى الإنجازات العلمية البحثية و الاهتمام بمعرفة الادب العربي الكويتي سواء الحركة الادبية فى الكويت أو نقد و تحليل آثار الادباء فيها.
٧. إن العوامل السياسية أصبحت حاجزاً في بعض الظروف التي مرت بما الكويت و ايران، و أثرت على التواصلات الأدبية فى الحقول المختلفة و الإنتاجات الأدبية، لكن لا تنكر دور المؤسسات الثقافية الإجتماعية و الجامعات فى تحكيم العلاقات و ازدهارها خاصة بعد توقيع الاتفاقيات و التعامل الثقافي العلمي فى نشر الإنتاج الادبي الفارسي و العربي بالكويت و الدراسات المقارنة الجديدة لكنها محدودة و تقتضى التوسيع و الاهتمام جانب الباحثين و الاساتذة فى البلدين.
٨. إن الترجمة هي من أقوى دوافع الوصل التي تفقدها العلاقات الثقافية الأدبية بين إيران و البلدان العربية و منها الكويت. و اليوم حسب الرغبات الموجودة عند الأدباء، ترجمة الادب المعاصرا تقل عن شأن الادب القديم فى التأثير و ازدهار التواصل الادبي بل يعزز الأعمدة و المستويات.
٩. إن المؤسسات الثقافية و دور النشر نشيطة فى الكويت و تعدّ فرصة ممتازة للأدب الفارسي و البحوث العلمية العربية المنجزة فى إيران و نشرها فى العالم العربي.
١٠. ان البعثات العلمية والجامعية و الرحلات و الحضور فى الندوات الادبية المشتركة، للقراءة و المجاورة بين البلدين تمثل عمق العلاقات القديمة بين الشعبين و أثر فى التعارف الادبي خلال عشرين سنة ماضية حيث ازدادت المحاولات و النشاطات و الإذعان بفقد المعلومات.
١١. إن التواصل الادبي الايراني الكويتي المتمثل فى حقول البحوث العلمية يعرض تقدم الكويت فى نشر الكتب المترجمة فى الادب الفارسي و تقدم ايران فى البحوث العلمية.



٤. الهوامش

(١) التواصل هو حالة من الفهم المتبادل بين نظامين أو كيانين. يكون أحد هذه الانظمة مرسلًا وقتًا ما ومن ثم يكون الآخر مستقبلًا وفي وقت آخر يتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال والاستقبال. فهي عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات والمشاعر عبر وسائط متنوعة. (الموسوعة الحرة)

(٢) السيد عبد الجليل الطباطبائي (١٧٧٦-١٨٥٣) قضى جلّ حياته منتقلًا بين دول الخليج الفارسي و حطّ رحاله في الكويت عام ١٨٤١ و استقرّ فيها معلماً و مثقفاً. هناك جدل في انتمائه الى بلد معين بين البحرين و العراق و الكويت و الإمارات العربية و لم تكن الكويت قبل أن يحلّ فيها قد تعرفت على أى لون من ألوان الأدب أو مارسته. (انظر الشطبي، ٢٠١٤: ١٢)

(٣) يمكن المراجعة إلى كتاب «أدباء الكويت في قرنين»، ثلاث مجلدات، تأليف خالد سعود الزيد و الذي يعتبر وثيقة أدبية تؤرخ لأكثر من جيل من أدباء الكويت.

(٤) اللهجة الفارسية الكويتية التي تُعرف محلياً باسم اللهجة العميمة، هي كويتية ذات أصل فارسي تكوّنت في فترة تأسيس الكويت إثر هجرة عدد من المجموعات الفارسية التي كانت تتحدث مختلف لهجات اللغة الفارسية. الفارسية الكويتية لا تُعتبر لغة رسمية وهي غير موحدة كتابياً. على سبيل المثال (جميل) في الفارسية الكويتية تقابل (قشنگين) و هي (قشنگ) بالفارسية القياسية أو (عشاء) تقابل (شوم) التي بالفارسية القياسية هي (شام) او كلمة (تعال) تعبر عنها (بيو) و هي في الفارسية القياسية (بيا)

(٥) يمكن المراجعة الى جدول رقم ١ (التأليف و التصنيف) في ملحقات المقال.

(٦) عبدالعزيز العنديلبي (١٩٤٣-٢٠٠٤): هو الشاعر الشيعي الكويتي الذي اشتهر بعنديلبي اهل البيت عليهم السلام باشعاره و مدائحه فيهم، كان ينظم الشعر بالفارسي و العربي و أكمل دراساته الجامعية بالازهر و بيروت فأصبح من الأدباء البارزين المتميزين و قام بتدريس الادب العربي بجامعة الكويت.

(٧) يمكن المراجعة إلى جدول الرقم ٢ في الملحقات للمقال.

(٨) يمكن المراجعة الى جدول الرقم ٣ في ملحقات المقال.

(٩) يمكن المراجعة الى جدول الرقم ٤ في ملحقات المقال.

(١٠) يمكن المراجعة الى جدول الرقم ٥ في ملحقات المقال.

المصادر

الف: الكتب

١. آذرشب، محمدعلي (٢٠٠٦)؛ اللغة العربية و التواصل الحضاري، الكويت، الطبعة الأولى: جامعة طهران و مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري.

٢. أربابي، عطية علي أكبر (٢٠١٥)؛ استقبال الادب العربي المعاصر في إيران، بيروت: دارصادر.

٣. كويت (٢٠٠٩)؛ جاپ اول، وزارت امور خارجه.

٤. الشطبي، سليمان (٢٠١٤)؛ الشعر في الكويت، الجزء الاول، الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب.

ب: المجلات

٥. آرمن، سيد ابراهيم (١٣٨٧)؛ «العدوان الايراني على إيران و الكويت و تجلياته في شعر البلدين»، ادبيات تطبيقي، سال دوم، شماره ٨، صص ١١-٣٦.

٦. رسولي، حجت و شجاعى، سمييه وشاه محمدى، خديجه (١٣٩٤)؛ «برسى ميزان علاقه مندى و كسب مهارت و توانمندی دانشجويان رشته زبان و ادبيات عربى». **نامه آموزش عالی**، دوره جديد، سال هشتم، شماره ٣٠، صص ٩٧-١٢٠

٧. سعیدی، زامل (١٣٧٦)؛ «روابط ايران و كويت از دیدگاه متقابل»، **رویدادها و تحليلها**، شماره ١١١، تيرماه، صص ٢٨-٣٣

٨. العامرى، شاکر (١٣٨٤)؛ «الشعر العربي المعاصر فى الكويت»، **الجمعيه العلميه الايرانيه للغه العربيه و آدابها**، العدد ٣، صص ٣٥-٥٤.

٩. (١٤٢٩)؛ «الحركة الادبية فى الكويت»، **آفاق الحضارة الاسلاميه**، ربيع الاول، العدد ٢١، صص ٣١٥-٣٣٠.

١٠. العبدالله، حامد حافظ (١٩٩٦)؛ «العلاقات الكويتية - الايرانية: دراسة استشرافية للآفاق»، **المستقبل العربي**، العدد ٢١٣، صص ١٠١-١٢٠.

١١. فهدود، فحطان أحمد (٢٠٠٨)؛ «العلاقات الكويتية - الايرانية ١٩٦١ - ١٩٩٠ دراسة تاريخية»، **مجلة الفتح**، كلية التربية، جامعة الديالى، مجلد ٤، دارلصدار ٣٦، صص ١٤٥-١٥١.

١٢. الوعى الاسلامي (١٤٣١)؛ «ترائنا؛ من صور الحياة العلمية فى الكويت»، **الأدب الكويتي فى ذاكرة التأريخ**، السنة ٤٦، العدد ٥، صص ٨-١٠

ج: المواقع الإنترنتية

١٣. أرشدى، سمير (٢٥/١٠/٢٥)؛ «أهمية تعزيز اواصر العلاقات الثقافية بين ايران و جيرانها العرب»، وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء (ارنا).

١٤. ايننا (٥ آبان ١٣٩٢)؛ تقرير عن ندوة «سفر بين فرهنگى ايران و كويت».

١٥. بندانى، معصومه و آبادى، يحيى «برسى روابط اجتماعى ايران و كويت از زمان انقلاب اسلامى تا كنون»، سايت راسخون.

١٦. خامه يار، عباس (٣٠ شهريور ١٣٩٤)؛ گفتگو با خبرگرارى تسنيم.

١٧. ريحاننى الأردبيلى، عظيمة (١٥ تموز ٢٠١٠)؛ «الشعر الكويتي و دور المرأة فى تطويره من سنة ١٩٠١ حتى اليوم». سايت ديوان العرب.

١٨. رايزن فرهنگى جمهورى اسلامى ايران در كويت (٢٦/١١/٩٢)، «وضعيته زبان فارسى در كويت»، سايت سازمان فرهنگ و ارتباطات اسلامى

الملحقات:

١- التأليف و التصنيف:

تاريخ	نشر	تأليف	عنوان	
٢٠٠٠	الكويت، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	أمل إبراهيم	الأثر العربي في أدب السعدي الشيرازي (دراسة أدبية نقدية مقارنة)	١
٢٠٠٤ ٢٠٠٨	ايران، نشر باقيات	سيد جواد قزويني	المولفات الكاملة خولة القزويني (٥ مجلدات)	٢
٢٠٠٨	ايران، نشر بهانديشان	مختار مجاهد	بررسی و تحليل دو ديوان عبدالعزيز سعود البابطين	٣
٢٠١٤	الكويت، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	تقدم و اعداد: سمير ارشدى	ديوان الشعر العربي في ايران	٤
٢٠١٤	ايران، دار فانوس	ناهدة الفوزى و زهرة نورى	ادبيات متعهد اسلامى در اشعار عبدالعزيز عندليب (الادب الملتزم في شعر عبدالعزيز عندليب)	٥
٢٠١٨	الكويت، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	عفت مرداني	نمودهای غزلیات با عفت در اشعار عبدالعزيز بابطين (مظاهر الغزل العفيف في شعر عبدالعزيز سعود البابطين)	٦

٢- الكتب المترجمة في الكويت:

التاريخ	النشر	المترجم	المؤلف	العنوان	
لاتأ	دارسعاد الصباح	حسين مخفوظي موسى سمير ارشدى	بروين الاعتصامي	ملاك الروح «ديوان الشاعرة الايرانية المعاصرة»	١
١٩٩٣ و ٢٠١٤	دارسعاد الصباح	الفتح بن علي البنداري صححه عبدالوهاب عزام	الفردوسى	الشاهنامه	٢
١٩٩٦	جامعة الكويت	احمد كمال الدين حلمي	ادوارد براون	تاريخ الادب في ايران	٣
١٩٩٩	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣١٨	عبدالوهاب علوب	جلال آل احمد	نون و القلم	٤

٢٠٠٠	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	عازف الزعلول صاغها شعراً مصطفى عكرمة، عبدالناصرالحمد، اشراف: الفيكتور الكك	مجموعة من المؤلفين	مختارات من الشعر الفارسي منقولة الى العربية	٥
٢٠٠٠	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	عازف الزعلول صاغها شعراً مصطفى عكرمة، عبد الناصر الحمد اشراف: الفيكتور الكك	سعدي الشيرازي	مختارات من شعر سعدي الشيرازي منقولة الى العربية	٦
٢٠٠٠	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	احمد مهدوى دامغانى	سعدى الشيرازي	گزیده‌ای از شعر سعدي شیرازی به زبان عربی	٧
٢٠٠٠	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	ياسر جعفر و موسى بيدج مراجعة فيكتور الكك	مجموعة من المؤلفين	گزیده‌ای از شعر عربی برگردان به فارسی	٨
٢٠٠١	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٣٠	محمد التونجي مراجعة: فيكتور الكك	بهرام بيضائي	مسرحية محكمة العدل في بلخ	٩
٢٠٠٧	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٦٣	محمد التونجي مراجعة فكتور الكك	جوهر مراد	منزل النور «مسرحيات من الادب الفارسي»	١٠
٢٠٠٧	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٦٨	بولس ستوع مراجعة فيكتور الكك	مايكل هلمان	امرأة وحيدة «فروغ فرخزاد و اشعارها»	١١
٢٠٠٧	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٦٤	سمير ارشدى مراجعة زبيدة اشكناني	مجموعة من القاصات الفارسيات	سبع نساء... سبع قصص	١٢
٢٠٠٧	مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري	سمير ارشدى	جلال الدين الرومي	رسول الشعر العرفاني	١٣
٢٠٠٨	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٧٤	موسى بيدج مراجعة عبدالقادر عقيل	مجموعة من الشعراء الايرانيين	مختارات من الشعر الايراني الحديث	١٤

٢٠٠٨	كتاب العربي الصغير العدد ١٩٢	علياء الداية	مجموعة مؤلفين	قصص فارسية	١٥
٢٠٠٩	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٣٧٧	خليل علي حيدر نرجس گنجی و زبیده علي اشكناني	فروغ فرخزاد	الاسيرة «مختارات من ديوان الشعر»	١٦
٢٠١٣	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب)	موسى بيدج مراجعة سمير ارشدى	مجموعه من الادباء الايرائيين	انطولوجيا القصة الايرانية الحديثه	١٧
٢٠١٣	دار سعاد الصباح	موسى بيدج مراجعة سمير ارشدى	فروغ فرخزاد	اعزف قلبي في مزمار خشبي (دلم را در ني لبكى چوبى مى نوازم)	١٨
٢٠١٤	دار سعاد الصباح	سمير ارشدى، نفيسه بابايى	سعاد الصباح	گل ها خشم را مى شناسند	١٩
٢٠١٤	ابداعات عالمية (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب) رقم الاصدار ٤٠٢	احمد موسى مراجعة زبیده اشكناني	بزرگ علوى	عينها «رواية»	٢٠

٣- الكتب المترجمة في ايران:

التأريخ	النشر	المترجم	المؤلف	العنوان	
-	-	موسى بيدج و سمير ارشدى	سعاد الصباح	قصائد حب	١
١٩٩٨	دستان	فرهاد فرامرزی	سعاد الصباح	امراة بلا سواحل	٢
١٩٩٩	دستان	حسن فرامرزی	سعاد الصباح	فتافيت امرأة	٣
١٩٩٩	دستان	حسن فرامرزی	سعاد الصباح	خذني الى حدود الشمس	٤
١٩٩٩	دستان	حسن فرامرزی	سعاد الصباح	في البدء كانت انثى	٥
٢٠٠١	بيژن مؤيد	عليرضا يگانه	سعاد الصباح	برگه ای از خاطرات بانوی خليج: [مختارات من شعر سعاد الصباح]	٦
٢٠٠٢	ثالث	بيدج، موسى	فاطمة يوسف العلي	عصای آبنوس؛ ترجمه داستان- های فاطمه يوسف العلي [ترجمة قصص فاطمة يوسف العلي]	٧

٢٠٠٤	دارينوش	وحيد اميرى	سعاد الصباح	بانوى ماسه و ماه	٨
٢٠٠٥	ثالث	سمير ارشدى	ليلى محمد صالح	روزشمار شهرى غمگين [يوميات مدينة حزينه]	٩
٢٠٠٦	ابتكار نو	يوسف عزيزى بنى طرف	سعاد الصباح	برادههاى يك زن	١٠
٢٠٠٩ ٢٠١٢	جهاد دانشگاهى	آمنه جهانگير اصفهانى	سعاد الصباح	قصائد حب	١١
٢٠١٥	لوح فكر	سميه صادقى	سعود السنعوسى	ساق البامبو [در آغوش آب]	١٢
٢٠١٥	نيلوفر	مريم اكبرى و عظيم طهماسبى	سعود السنعوسى	ساق البامبو [ساقه بامبو]	١٣
٢٠١٧	دارالهداية	مريم غلامى	منى الشافعى	مجموعه داستانى گوشه هاى از زندگى	١٤

٤- المقالات العلمية:

التاريخ	الملاحظات	المجلة	الباحث(ة)	العنوان	
٢٠٠١	الرقم ١، العدد ٢٣٨	بيام زن	ليلا قدر جهرمى	فاطمه يوسف العلى نويسنده پيش گام در ادبيات معاصر كويت	١
٢٠٠٣	العدد ١	گوهران	عليرضا يگانه	من از باغستان هاى عقل گريخته ام (نگاهى به زندگى و شعر سعاد محمد الصباح)	٢
٢٠٠٥	العدد ٣	مجلة النجمن ايراني زبان وادبيات عربي	شاکر عامرى	الشعر العربي المعاصر في الكويت	٣
٢٠٠٨	العدد ٤٥٨	البيان الكويتية	سعاد الصباح	قصائد الحب بالفارسية	٤
٢٠٠٨	العدد ٢١	مجلة آفاق الحضارة الاسلامية	شاکر عامرى	الحركة الأدبية في الكويت	٥
٢٠٠٨	الرقم ٢، العدد ٨	مطالعات ادبيات تطبيقى (ادبيات تطبيقى)	آرمن سيد ابراهيم	العدوان العراقي على إيران و الكويت و تجلياته في شعرالبلدين	٦
٢٠٠٩	الرقم ١، العدد ٢	دراسات الادب المعاصر (التراث الادبى)	آرمن سيد ابراهيم	عبدالرزاق العدساني و ثلاثية الأدب والنقد والنفن	٧
٢٠٠٩	الرقم ١ العدد ٤			نشأة الشعر الفصيح في الكويت و تطوره (پيدایش و رشد شعر فصيح در كويت)	٨

۲۰۱۰	الرقم ۴۸۳	البيان الكويتية	زرين تاج پرهيزگار	دراسة مقارنة بين منطلق الطير لعطار النيسابوري ورسالة الطير للغزالي	۹
۲۰۱۰	-	ديوان العرب	عظيمة ريحاني أردبيلي	الشعر الكويتي ودور المرأة في تطويره من سنة ۱۹۰۱ حتى اليوم	۱۰
۲۰۱۰	الرقم ۶، العدد ۱۶	الجمعية العلمية الايرانية للسغة العربية و آدابها	فاطمه ذوالقدر	التناص الديني في أدب المرأة الكويتية (شعر سعاد الصباح نموذجاً) (عنوان فارسي: بينامتي ديني در ادبيات زنان كويت (بررسی موردی سعاد الصباح)	۱۱
۲۰۱۱	الرقم ۳، العدد ۱۸	دراسات في العلوم الانسانية، دانشگاه تربيت مدرس	فاطمه ذوالقدر	شخصيت زن در ادبيات معاصر كويت (با بهره گيري از داستان‌های ليلي العثمان)	۱۲
۲۰۱۲	الرقم ۲، العدد ۵	كاوش نامه ادبيات تطبيقي	كبرى روشنفكر نورالدين پروين سيد على دستغيب	جامعه شناسی تطبيقي زبان شعری در مرثیه های ابن رومی و سعاد صباح با توجه به متغیر جنسیت	۱۳
۲۰۱۳	ج ۴ العدد ۱۶	ژورنال جستارهای زبانی	كبرى روشنفكر عيسى متقى زاده نورالدين پروين سيد على سراج	بررسی گونه کاربردى زبان زنانه در مرثیه معاصر (با تأکید بر مرثیه های سعاد صباح)	۱۴
۲۰۱۳	الرقم ۵، العدد ۸	بحوث في اللغة العربية	جهانگیر امیری نورالدين پروين	دور المنهج الأسلوبی فی تعليم النصّ الأدبی المعاصر دراسة ديوان إليک يا ولدی! لسعاد الصباح	۱۵
۲۰۱۴	العدد ۵۳۲	البيان الكويتية	عطاء الله كويال	صمت الأنتفى فى الادب الفارسى: نماذج و نقد	۱۶
۲۰۱۴	الرقم ۶، العدد ۲۰	فصلنامه علمى پژوهشى زن و فرهنگ	وح الله صيادى نژاد و مهوش حسن پور	زبان عاشقانه در سروده های نازك الملائكة و سعاد صباح	۱۷
۲۰۱۵	سنة ۱۱ العدد ۳	مجلة اللغة العربية و آدابها جامعة طهران	انسيه خز على سميّة اونق	«المرأة فى روايات حولة القزوينى (البيت الدافى وسيدات وآنسات نموذجاً)»	۱۸
۲۰۱۵	الرقم ۶، العدد ۲۲	فصلنامه علمى پژوهشى زن و فرهنگ	سجاد اسماعیلی على اسدى پور محسن سيفی	نقد تطبيقي آزادی زنان در اشعار سعاد الصباح و سيمين بهبهانی	۱۹

٢٠١٥	الرقم ٧، العدد ٢٥	فصلنامه علمي پژوهشي زن و فرهنگ	فريبا غني و محسن سيفي	مقايسه رويکرد سعاد الصباح و پروين اعتصامي به مسائل اجتماعي	٢٠
٢٠١٦	العدد ٥٥٣	البيان الكويتية	خالد سالم محمد	كلمات فارسية في اللهجة الكويتية	٢١
٢٠١٦	-	همايش ملي ميراث مشترك زبان، ادبيات فرهنگ فارسي و عربي در حوزه خليج فارس	فاطمه جمشيدى، فاطمه قادري	بازتاب مضامين انساني و اخلاقي در شعر «صقر الشبيب» شاعر معاصر كويتي	٢٢
٢٠١٦	-	همايش ملي ميراث مشترك زبان، ادبيات فرهنگ فارسي و عربي در حوزه خليج فارس	حسين ابويساني	«ديگر» (The other) و عبدالعزيز بابطين (مطالعة موردی): تعامل میان زبان و فرهنگ فارسی و عربی)	٢٣
٢٠١٦	-	همايش ملي ميراث مشترك زبان، ادبيات فرهنگ فارسي و عربي در حوزه خليج فارس	شاکر عامري	أحمد السقاف .. شاعر الكويت وباني ثقافتها	٢٤
٢٠١٦	-	همايش ملي ميراث مشترك زبان، ادبيات فرهنگ فارسي و عربي در حوزه خليج فارس	سهيلا محسنی نژاد	الواقع الاجتماعي في الحياة الزوجية في رواية (بيني وبينك حكايه) لخولة القزويني نموذجاً	٢٥
٢٠١٦	-	همايش ملي ميراث مشترك زبان، ادبيات فرهنگ فارسي و عربي در حوزه خليج فارس	شاکر عامري	لي السبت .. شاعر متعدد الأبعاد	٢٦
٢٠١٧	-	دومين همايش بين المللي و چهارمين همايش ملي پژوهش های مدیریت و علوم انسانی در ایران	خديجه نصراللهی، عظيمه ريحانی و ليلا حسن پور	بررسی جسارت زنانه در ادبيات اجتماعی معاصر عرب؛ مطالعه مورد پژوهانه غاده السمان و سعاد الصباح	٢٧
٢٠١٧	الرقم ٨، العدد ١٥	ادبيات تطبيقي	امير حسين رسول نيا و مهوش حسن پور	بازتاب تکرار در سروده های سعاد الصباح و نادر نادرپور	٢٨
٢٠١٧	الرقم ٩، العدد ٣٣	فصلنامه علمي پژوهشي زن و فرهنگ	افسانه ملكي مجيد محمدی	زيابى شناسى معنائى اشعار سعاد لصباح و زاله فراهانى با محوريت زن و عواطف زنانه	٢٩

٢٠١٨	-	اولين همايش بين المللي زبان و ادبيات فارسي	طاهره ميرزاده و على اكبر احمدي چناري و على اصغر حبيبي	بررسی تطبیقی نمودهای مرد مثالی در شعر سیمین بهبهانی و سعاد الصباح	٣٠
٢٠١٦	المجلد ٨، العدد ٣٢	فصلية دراسات الادب المعاصر	لادن مرادی نرگس انصاری	الصراع بين الإسلام والنزعة النسوية في الرواية العربية الملتزمة (رواية زينب بنت الأجاويد نموذجاً)	

٥- الرسائل و الاطروحات:

التاريخ	الجامعة	المشرف	الطالب(ة)	العنوان	
لا تا	جامعة طهران	محمد علي آذرشب	ندی بنی تمیم	حضور الشعر الايراني المعاصر في العالم العربي: مكتبة الباطنين للشعر العربي أنموذجاً	١
١٩٩٨	جامعة العلامة الطباطبائي	نادر نظام الطهراني	خيراله الجلداوي	الشعر الكويتي الحديث	٢
٢٠٠٢	جامعة العلامة الطباطبائي	صادق خورشيا	رجاء ابوعلي	العدواني شاعراً	٣
٢٠٠٣	جامعة آزاد قسم مدينة آبادان و خرمشهر	محمود شكيب انصاري	على اصغر مرادي طبيبي	معرفة ادب و شعر عبدالله العتيبي شاعر معاصر كويت	٤
٢٠٠٣	جامعة آزاد	علي صابري	سهيلا محسنی نژاد	دراسة آثار حولة القزويني و نقدها	٥
٢٠٠٣	جامعة اصفهان	محمد حسين فزاديان	شاكر احمد، العامري	الشعر المعاصر العربي المعاصر في الكويت	٦
٢٠٠٣	جامعة طهران	محمد حسن فزاديان		الادب العربي المعاصر في الكويت	٧
٢٠٠٥	جامعة آزاد قسم مدينة آبادان و خرمشهر	صادق ابراهيمي كاوري	سيد علي تقوي نسب	احمد مشاري العدواني، حياته وشعره	٨
٢٠٠٥	جامعة آزاد قسم مدينة آبادان و خرمشهر	صادق ابراهيمي كاوري	سلوه، عساكره	أغراض سعاد الصباح الشعرية	٩

٢٠٠٧	جامعة اصفهان	نرگس گنجی	ليدا قدر قدر جهرمی	هنر داستان کوتاه نزد فاطمه يوسف العلی نویسنده کویتی	١٠
٢٠٠٨	جامعة فردوسی مشهد	حسین ناظری عباس طالبزاده شوشتری	مریم فرهمند	پژوهشی در ادب سعادت الصباح	١١
٢٠٠٩	جامعة الزهرا	علی گنجیان	مریم کاظمی	دراسة الادب المسرحی فی الكويت (١٩٦٠ - ١٩٨٤)	١٢
٢٠٠٩	جامعة اصفهان	محمد خاقانی نرگس گنجی	محسن خدادادی	زن در شعر سعادت الصباح	١٣
٢٠١٠	جامعة الزهرا	رقیه رستمپور	مریم رضاییزاده	عناصر داستانی در داستانهای کوتاه منی شافعی	١٤
٢٠١٠	دانشگاه اصفهان	محمد خاقانی نرگس گنجی	جاسم نژاد نادری	مكانة الرجل فی شعر سعادت الصباح	١٥
٢٠١١	جامعة الزهرا	انسبه خزعلی	سمیه اونق	المرأة فی روايات حوله القزويني (قصص البيت الدافع و سيدات و آنسات نموذجاً)	١٦
٢٠١٣	جامعة تربیت مدرس	عیسی متقیزاده کبری روشنفکر	نورالدین پروین	فن الرثاء فی الشعر العربي المعاصر (دراسة أسلوبية فی دیوان إلیک یا ولدی لسعادت الصباح نموذجاً)	١٧
٢٠١٤	جامعة یزد	رضا افخمی عقدا	عذرا بقائی	جامعه شناسی ادبیات در داستانهای کوتاه لیلی محمد صالح	١٨
٢٠١٥	جامعة شیراز	سید فضل الله میرقادی	عفت مردانی	مظاهر الغزل العفیف فی اشعار عبدالعزیز سعود الباطین	١٩
٢٠١٥	جامعة کاشان	محسن سیفی	فربیا غنی	بررسی تطبیقی مضامین اجتماعی در اشعار سعادت الصباح و پروین اعتصامی	٢٠
٢٠١٥	جامعة لرستان	علی نظری	پگاه دالوند	تحلیل شخصیتهای رمان «رجل تکتبه الشمس» اثر حوله القزويني	٢١

۲۰۱۵	جامعة يزد	فاطمه قادری	بهناز رستمی	بررسی و تحلیل رمان «أهلاً سياده الرئيس» اثر خوله قزويني	۲۲
۲۰۱۵	جامعة شيراز	سيد فضل الله مير قادری	علي خطيبي	تصوير شاعرانه در شعر عبدالعزيز الباطين	۲۳
۲۰۱۶	جامعة رازي	علي سليمي	مسلم عباسي	بررسی جلوه‌های عشق در اشعار سعاد الصباح	۲۴
۲۰۱۷	جامعة آزاد	دکتر ناهده الفوزی	زهره نوری	ادبيات متعهد اسلامي در اشعار عبدالعزيز العنديل	۲۵
۲۰۱۷	لا مکان		مختار مجاهد	کنکاش هنري در سروده‌های عبدالعزيز باطين	۲۶
۲۰۱۷	جامعة الامام الخميني (ره) قزوین		نفيسه بابايي	ترجمه اشعار دکتر سعاد الصباح	۲۷



کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی (مطالعات تطبیقی عربی - فارسی)
دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه رازی، کرمانشاه
سال هشتم، شماره ۳۲، زمستان ۱۳۹۷ هـ ش / ۱۴۳۹ هـ ق / ۲۰۱۸ م، صص ۶۹-۹۵

روابط ادبی ایران و کویت در عصر حاضر^۱

نرگس ترقی^۲

دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء تهران، ایران

رقیه رستم‌پور ملکی^۳

دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء تهران، ایران

انسیه خزعلی^۴

استاد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء تهران، ایران

عباس خامه‌یار^۵

کارشناس و پژوهشگر مسایل سیاسی و فرهنگی بین‌الملل، تهران، ایران

چکیده

روابط ادبی ایران اسلامی و کویت با عنایت به پیشینه‌ها و هم‌جواری و حضور ایرانیان در کویت و جریان روشنفکری فرهنگی و اجتماعی در دو کشور در دوران معاصر قابل توجه است. اگر ادبیات پل ارتباطی ملت‌هاست، بنابراین بررسی تلاش‌های علمی ادبی صورت گرفته در دو کشور نسبت به ادبیات کشور مقابل بیانگر میزان ارتباط ادبی و قدرت نفوذ و تأثیر آن در یکدیگر می‌باشد. این پژوهش با شناخت جوانب مورد توجه ادبا و پژوهشگران ادبی در کویت و ایران، فعالیت‌ها را با عنایت به عوامل تأثیرگذار مثبت و منفی در این روابط بررسی می‌کند، و گزارشی از روند آن بین دو کشور در اشکال مختلف پژوهش علمی مثل تألیف و ترجمه، مقاله علمی و پایان‌نامه دانشگاهی و فعالیت اجرایی ارائه می‌کند. این مقاله، با تکیه بر روش وصفی تحلیلی، داده‌ها را از کتاب‌ها و پژوهش‌ها، مصاحبه‌ها و اطلاع‌رسانی دانشگاه‌ها و مراکز علمی فرهنگی ایران و کویت جمع‌آوری نموده و تحلیل می‌نماید. در سال‌های گذشته به خصوص در دهه دوم بعد انقلاب اسلامی، ایران تلاش‌های ثمربخشی در شناخت و بررسی ادبیات کویت و ترجمه آن داشته است. در کویت نیز توجه بسیاری به ادبیات فارسی و کمک به نشر آن در جهان عربی شده است. روابط ادبی ایران و کویت با گذشت بیست سال از آن همچنان جدید و نیازمند توجه و رفع موانع از سوی متولیان آن است تا در آینده به شکلی سازنده‌تر باشد.

واژگان کلیدی: ادبیات تطبیقی، تعامل ادبی، ایران، کویت، پژوهش‌های علمی.

تاریخ پذیرش: ۱۳۹۷/۳/۲۰

۱. تاریخ دریافت: ۱۳۹۶/۸/۲۴

۲. رایانامه: n.taraghi@alzahra.ac.ir

۳. رایانامه نویسنده مسئول: R.rostampour@alzahra.ac.ir

۴. رایانامه: E.khazali@alzahra.ac.ir

۵. رایانامه: khameyar1@yahoo.com



پروفیسر شگاہ علوم انسانی و مطالعات فرہنگی
پرتال جامع علوم انسانی